ولا يرد هذا على قول ابي طالب في قوته يصير الابدال ابدالا بالصمت
والعزلة والجوع والسهر لان من بهذه الصفات تتصف بالسخا
والنصيحة ولابن ابي الدنيا عن علي قلت يا رسول الله صفهم لي قال
ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين لم ينالوا ما نالوه
بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بسخا الانفس وسلامة القلوب والنصيحة
لائمتهم قال ابن عربي في كتاب حلية الابدال اخبرني صاحب لنا قال
بينا انا ليلة في مصلاي قد اكملت وردي وجعلت راسي بين ركبتي
اذكر الله تعالى اذ حسست بشخص قد نقض مصلاي من تحتي
وبسط حصيرا بدلها وقال صل عليه فصليت منه فزع فقال لي يا انس
بالله لم يفزع قال اتق الله في كل حال ثم الهمت الصبر فقلت بماذا
تصير الابدال ابدالا قال بالاربعة التي ذكر ابو طالب في القوت
الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف ولا اعرف كيف
دخل ولا خرج وبابي مغلق قال ابن عربي وهذا رجل من الابدال
اسمه معاذ بن اشرس والاربعة المذكورة هي عماد هذه الطريق
وقوامه ومن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تائه عن طريق الله
قال واذا رحل البدل عن موضع ترك فيه بدله حقيقة روحانية يجتمع
اليها ارواح اهل ذلك الموطن الذي رحل عنه هذا الولي فان ظهر
شوق شديد من الناس لذلك الموطن لهذا الشخص تجسدت
لهم تلك الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فكلمتهم وكلموها وهو
غايب عنهم وقد يكون هذا في غير البدل لكن الفرق بينهما ان البدل
يرحل ويعلم انه ترك غيره وغير البدل لا يعرف ذلك وان ترك
لانه لم يحكم هذه الاربعة المذكورة قال وفي ذلك قلت

يا من اراد منازل الابدال ، من غير قصد منه للاعمال
لا تطمعن بها فلست من اهلها ، ان لم تزاحمهم على الاحوال
واصمت بقلبك واعتزل عن كل من ، يدنيك من غير الحبيب الوالي
واذا سهرت وجعت نلت مقامهم ، وصحبتهم في الحل والترحال
بيت الولاية قسمت اركانه ، ساداتنا فيه من الابدال
ما بين صمت واعتزال دايم ، والجوع والسهر النزيه العال

وعن معروف بن فيروز الكرخي بفتح فسكون فخاء معجمة
نسبة الى كرخ بغداد الامام شيخ السلسلة استاذ السري
السقطي لم يكن في العراق من يربي المريدين في زمنه مثله حتى عرف
جميع المشايخ فضله وكان ابن حنبل وابن معين يختلفان فيه ويسالانه
ولم يكن مثلهما في علم الظاهر فقال لهما مثلكما يفعل ذلك فيقولان
كيف نفعل اذا جانا امر لم نجده في كتاب الله ولا سنة رسوله
صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم سلوا الصالحين

وكراماته

وكراماته كثيرة وكان يهدى اليه طيبات الطعام فياكل فقيل له ان اخاك
بشر الحافي لا ياكل فقال اخي قبضه الورع وانا بسطتني المعرفة
انما انا ضيف في دار مولاي مهما اطعمني اكلت مات سنة احدى ومايتين
من قال اللهم ارحم امة محمد في كل يوم كتبه الله من الابدال
اي فعل الطاعات واجتنب المنهيات اوان قال ذلك وان كان مرتكبا
للحرام يوفق للتوبة النصوح الى ان يكون منهم ثم لا يلزم من
كتبه منهم في الاجر كونه منهم حقيقة نحو حديث من حفظ على
امتي اربعين حديثا فجمع اعطي اجر شهيد وهو في الحلية عن
معروف بلفظ من قال في كل يوم عشر مرات اللهم اصلح امة محمد
اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال
مصلحة ووصفا بحيث يحشر معهم لا ذاتا فلا ينافي ان قايل ذلك
يكون منهم وان ولد لهم اولاد كثيرة وعن غيره قال من علامة
الابدال ان لا يولد لهم ليلا يشتغلوا بالاولاد عما اقيموا فيه
ولا يرد على ذلك الانبيا ونحوهم لان البدلا لم يصلوا الى مقامهم
[illegible] في مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم معضل بان
سقط من سنده اثنان فصوق وهذا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الاوليا عن بكر بن خنيس بمعجمة ونون ومهملة مصغر الكوفي
صدوق له اغلاط قال قال النبي صلى الله عليه وسلم علامة
ابدال امتي انهم لا يلعنون شيا من المخلوقات ابدا لان اللعن
الطرد والبعد عن الله وهم انما يقربون الى الله ولا يبعدون عنه
ويروى عن معاذ مرفوعا ثلاث من كن فيه فهو من الابدال
الرضى بالقضا والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله
رواه الديلمي وقال يزيد بتخفيف اوله فزاي ابن هارون
السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي ثقة متقن من رجال الجميع
عابد مات سنة ست ومايتين وقد قارب الثمانين الابدال
هم اهل العلم انما نافع وهو علم الظاهر والباطن لا الظاهر
وحده وقال احمد الامام ابن حنبل ان لم يكونوا اصحاب الحديث
فمن هم قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في فضل الشام مراده
مراد احمد باصحاب الحديث من حفظه وعلمه وعمل به فانه نص ايضا
على ان اهل الحديث من عمل بالحديث لا من اقتصر على طلبه ولا ريب
ان من علم سنن النبي صلى الله عليه وسلم وعمل بها وعلمها
الناس فهو من خلفا الرسل وورثة الانبيا ولا احد احق بان يكون
من الابدال منه انتهى وقال غيره مراده من هو مثله ممن جمع
بين علمي الظاهر والباطن واحاط بالاحكام والحكم والمعارف
كسائر الايمة الاربعة ونظرايهم فهولا خيار الابدال والنجبا

Copyright © King Saud University